Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الفيلم نجد شخصية ، حسين عامر ، وهو البطل الايجابي في الرواية ، وقد فقدت كل عمقها وتأثيرها . ان هناك خيطاً رفيعاً يفصل بين البطل (الايجابي) الذي يؤثر ويقنع ، وبين الشخصية الخطابية المفتعلة التي لا قيمة لها ولا تأثير .

لقد كان حسين عامر في الرواية شاباً مرتبطاً بالحياة السياسية والثقافية السياسية في مصر قبل الثورة ، كان ثمرة من ثمرات الفكر اليساري والحركات اليسارية ، ولذلك كان يتصرف بعمق وبوحي من تفكيره الواضح المنسجم ، انه شاب ثوري لا تقوم شخصيته على العاطفة الوطنية الغامضة ، بل على الوعي الفكري ايضاً . انه ثائر بالعقل والعاطفة معاً . ولو ظهر (حسين عامر) على هذه الصورة ، صورة الانسان المرتبط بغيره ، المثقف ، الواعي ، الذي يحسن التصرف ، ويحسن تحليل المواقف المختلفة في السياسة وفي السلوك الانساني معاً . لو ظهر حسين عامر بهذه الصورة لكان (بطلا ايجابياً) مقنعاً ، ولكنه للاسف ظهر كالنبات الغريب الوحيد في الصحراء ، ولذلك كانت شخصيته نافعة سطحية ليس فقط لسوء تمثيل صالح سليم - الذي يبدو وللاسف عديم الموهبة الفنية - ولكن لأن الشخصية مرسومة - في الفيلم - بصورة ضعيفة مهزوزة وعلى عكس صورتها في الرواية الاصلية ، ولا يمكن ان نقتنع بهذه الشخصية لمجرد ظهور صاحبها في الفيلم وهو يحمل كتاباً في يده ، او لأنه لا يعرف الابتسام على الاطلاق ، ويتكلم بصورة رصينة جدية ، ولكنها (زئبقية) وثقيلة الظل . لقد كانت هذه الشخصية بحاجة الى مجهود ضخم لكي تبدو على حقيقتها ، شخصية شاب يساري ثوري يستطيع ان يفهم (الازمات) ويتصرف فيها ، ويملك نتيجة لوعيه العميق - القوة التي تساعده على التصرف والحركة .

وهكذا نجد ان السينما لم تعرف بعد كيف تحقق (الولاء الكامل) للنص الادبي . انها زوجة خائنة للادب ، ذلك الزوج المخدوع .